

شي جينبينغ يستمر في حضور الدورة الـ32 للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ

حضر الرئيس الصيني شي جينبينغ الجلسة الثانية للدورة الـ32 للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في مدينة جيونجو بجمهورية كوريا صباح يوم 1 نوفمبر بالتوقيت المحلي، وألقى فيها كلمة مهمة بعنوان "العمل سويا على خلق مستقبل جميل ومستدام".

أشار شي جينبينغ إلى أن جولة جديدة من الثورة العلمية والتكنولوجية والتحول الصناعي يتطور على نحو معمق، الأمر الذي فتح آفاقا جديدة للمجتمع البشري. في الوقت نفسه، يفتقر النمو الاقتصادي العالمي إلى القوة المحركة، ويتسع العجز التنموي على المستوى العالمي، وتتفاقم التحديات في مجالات تغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة. فعلى كافة اقتصادات آسيا والمحيط الهادئ أن تعزز التعاون المتبادل المنفعة، وتنتهز الفرص الجديدة، وتواجه التحديات الجديدة، وتعمل سويا على خلق مستقبل جميل ومستدام.

طرح شي جينبينغ 3 مقترحات:

أولا، تعزيز التمكين الرقمي والذكي لتكوين مزايا جديدة لآسيا والمحيط الهادئ في التنمية المدفوعة بالابتكار. علينا الاستفادة الكاملة من دور التكنولوجيات الجديدة في التحفيز والتمكين، واغتنام فرص التحول الرقمي والذكي والأخضر، والإسراع

في تكوين وتطوير القوة الإنتاجية الحديثة النوعية. وعلينا الدفع بالتفكر المنتظم والأمن للبيانات، وتعميق التعاون في المصادر المفتوحة للتكنولوجيات والانفتاح التكنولوجي، وخلق بيئة ذات قدرة تنافسية للانفتاح والابتكار. علينا أخذ رفاهية البشرية جمعاء في عين الاعتبار، والدفع بالتطور الصحي والمنظم للذكاء الاصطناعي نحو اتجاه النفع والأمن والعدل. اقترحت الصين إنشاء المنظمة العالمية للتعاون في الذكاء الاصطناعي، لتوفير منفعة عامة في مجال الذكاء الاصطناعي للمجتمع الدولي، حريصة على العمل سويا مع أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ على تعزيز كفاءة الجماهير في مجال الذكاء الاصطناعي وردم الفجوة الرقمية والذكاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ثانياً، التمسك بالنهج الأخضر والمنخفض الكربون لتكوين نموذج جديد لآسيا والمحيط الهادئ في التنمية المستدامة. علينا تعزيز المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية الخضراء، والدفع بالتفكر الحر للتكنولوجيات والمنتجات الخضراء المتميزة، والإسراع في التحول الأخضر والمنخفض الكربون لنماذج التنمية، والقيام بالدور الفاعل في مواجهة تغير المناخ، انطلاقاً من موقف مسؤول تجاه الأجيال القادمة. منذ إعلانها عن أهداف بلوغ ذروة انبعاثات الكربون وتحقيق حياد الكربون، قد أنجزت الصين بناء منظومة الطاقة المتجددة الأكبر حجماً والأسرع نمواً على المستوى العالمي، وقد قدمت أهداف المساهمات المحددة وطنياً لعام 2035 بشأن مواجهة تغير المناخ، وستنفذ بشكل شامل نظام السيطرة المزدوجة على إجمالي انبعاثات الكربون وكثافتها.

ثالثاً، تحقيق النفع للجميع، لإظهار ملامح جديدة للتنمية الشاملة في آسيا والمحيط الهادئ. ينبغي لنا الالتزام بوضع الشعب في المقام الأول، وتعزيز التنسيق السياساتي وتبادل الخبرات والتعاون العملي، وتنفيذ أجندة الأمم المتحدة 2030

للتنمية المستدامة على نحو شامل، وبذل جهود مشتركة للقضاء على الفقر، وتعزيز الرخاء المشترك لجميع الشعوب في آسيا والمحيط الهادئ. وينبغي تفعيل المزايا التقليدية لمنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، لدعم الاقتصادات النامية في تحقيق التنمية المتوازنة. ستسرع الصين في استكمال نظام الخدمات السكانية الذي يشمل جميع الفئات وجميع مراحل الحياة، وتدعم التنمية العالية الجودة للسكان. كما أنها ستدفع بتنفيذ المبادرات بشأن دعم الصحة وتعزيز الوعي الرقمي للمرأة بالذكاء الاصطناعي، بما يجعل المزيد من نتائج التعاون تعود بالخير على شعوب منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

أصدر الاجتماع "إعلان جيونجو لقادة أبيك عام 2025" و"مبادرة أبيك للذكاء الاصطناعي" و"وثيقة التعاون الإطاري لأبيك في مواجهة تغيرات التركيبة الديمغرافية" وغيرها من الوثائق الختامية.

التقط قادة الاقتصادات الحضور صورة جماعية بعد الاجتماع.

كما حضر شي جينبينغ المأدبة الترحيبية بمناسبة الاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ مساء يوم 31 أكتوبر. حضر وانغ يي الفعاليات المذكورة أعلاه.